

61 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 62 60 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى ربي واشكره عينه واستغفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفه - [00:00:00](#)

وخليته اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام فمن رحام بيت الله الحرام. يتعقد هذا المجلس السادس عشر من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد - [00:00:23](#)

في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى. وهذا المجلس المنعقد في السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة الف واربعمئة واربعة واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نواصل فيه - [00:00:43](#)

في حديث المصنف رحمه الله تعالى في الفصل الذي وقف عنده الحديث ليلة الجمعة الماضية في ذكر الهجرة الاولى والثانية مستكثرين في مجلسنا هذا من صلاتنا وسلامنا على رسول الهدى ونبي الرحمة والتوبة والملحمة. محمد بن عبدالله صلى الله - [00:01:03](#)

عليه واله وسلم راجين بذلك موعود الاجر الكريم والثواب العظيم. في قوله صلى الله عليه وسلم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلى عليك الله يا من ذكره شرح الصدور وطيب - [00:01:23](#)

افاق ان لم تكن ممن رآك فاننا توقا اليك نعانق الاشواق. وهذا المجلس ايها الكرام نواصل فيه ما توقف عنده الحديث عما ذكره المصنف من هجرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة في الهجرة الاولى والثانية وما تلاه من حصار - [00:01:43](#)

والاحداث العظام التي مرت برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب والصلاة والسلام على رسوله الامين سيد الاولين والآخرين وحبيب رب العالمين محمد وعلى اله وصحبه - [00:02:08](#)

اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في ذكر الهجرة الاولى والثانية لما كثر المسلمون وخاف منهم الكفار اشتد اذاهم لهم وفتنتهم اياهم فاذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة الى الحبشة. وقال ان بها ملكا لا يظلم الناس عنده - [00:02:29](#)

فهاجر من المسلمين اثنا عشر رجلا واربع نسوة منهم فهاجر من المسلمين اثنا عشر رجلا واربع نسوة منهم عثمان بن عفان وهو اول من خرج ومعه زوجته رقية فاقاموا بالحبشة في احسن جوار فبلغهم ان قريشا اسلمت وكان هذا الخبر وكان هذا الخبر كذبا فرجعوا الى - [00:03:00](#)

مكة فلما بلغهم ان الامر اشد مما كان رجع منهم من رجع. ودخل جماعة فلقوا من قريش اذى شديدا وكان ممن دخل عبدالله بن مسعود ثم اذن لهم في الهجرة ثم اذن لهم في الهجرة ثانيا الى الحبشة - [00:03:27](#)

فهاجر من الرجال ثلاثة وثمانون رجلا ان كان فيهم عمار فانه يشك فيه ومن النساء ثمانى عشرة امرأة واقاموا عند النجاشي على احسن حال. وبلغ ذلك قريشا فارسلوا عمرو بن العاص في جماعة ليكيدوهم عند النجاشي - [00:03:46](#)

رد الله كيدهم في نحورهم. نعم تقدم هذا ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية وان الهجرة الاولى الى الحبشة التي اذن بها رسولنا صلى الله عليه وسلم للصحابه الاوائل بمكة كانت في السنة الخامسة من البعثة - [00:04:07](#)

يعني بعد خمس سنوات من تبليغ الاسلام ودخول المسلمين فيه وكانت الهجرة الثانية بعدها بسنة. اي في السنة السادسة من البعثة. وكما قال المصنف رحمه الله هاجر في المرة ثلاثة وثمانون رجلا وقيل اثنان وثمانون رجلا ومعهم ثمانى عشرة امرأة فهم قرابة مئة مهاجر من - [00:04:24](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم جلهم من الرجال وقليل منهم من النساء فرارا بدينهم وبقوا هنالك كانت غزوة خيبر ورجعوا الى النبي عليه الصلاة والسلام فكان مجموع سفرهم واقامتهم بارض الحبشة ما يقارب اربعة عشر عاما - [00:04:52](#)

رجعوا بعد ذلك الى الاسلام وقد عز امره واشتد حاله بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهذه احوال عظام مرت بالاسلام والمسلمين بمكة في اوائل سنوات البعثة مع رسول الله صلى الله عليه - [00:05:14](#)

واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاشتد اذاهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فحصره واهل بيته في شعب ابي طالب ثلاث سنين. وقيل سنتين وخرج من الحصر وله تسع واربعون سنة. وقيل ثمان واربعون - [00:05:34](#)

بعدها هاجر الصحابة في الدفعة الثانية الى الحبشة في السنة السادسة اشتد اذى كفار قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ممن بقي ملم. ملا ممن لم يهاجر - [00:05:56](#)

واشتداد الاذى هو نوع مما يفعله اعداء الاسلام فور شعورهم بصلاح امر الاسلام واشتداد امره وتمكنه وقوته فهي محاولة لاضعاف الاسلام والمسلمين. فكان هذا في السنة السادسة من البعثة وامتد الحصار ما يقارب سنتين او ثلاثا يعني من السنة السادسة الى

التاسعة من البعثة تقريبا كان حصارهم - [00:06:15](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب ابي طالب وذلك ان قريشا تواطأت فيما بينها على تشديد النكاد بالمسلمين وعزلهم.

وحصارهم اقتصاديا واجتماعيا من اجل الا يكون امام الفئة المؤمنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احد خيارين - [00:06:45](#)

اما الموت جوعا او ترك الاسلام والرجوع عنه فكان من اهم بنود اتفاق قريش على المقاطعة امران الا يتناكحوا الا ينكحوا من بني هاشم وبني المطلب ولا تنكحوا اليهم. والامر الثاني الا يبيعوهم ولا يبتاعوا منهم شيئا. ولاجل توفيق هذه المعاهدة الجائرة -

[00:07:07](#)

قديمة بحصار بني عمومته من بني هاشم وبني المطلب كتبوا بنود هذا الاتفاق في صحيفة وادعوها جوف الكعبة واخذوا على انفسهم الالتزام بها. والتواطؤ على ذلك الجور الظالم والا يخرقوا من ذلك شيء مهما بلغ الامر من الشدة - [00:07:32](#)

فلما علمت بنو هاشم وبني المطلب بذلك انحاز الجميع الى ابي طالب نصرته له وفيهم من لم يسلم لكنها الحمية لبني عمومته فكان هذا مقابلة لعتات قريش الا ابا لهب فانه بقي - [00:07:52](#)

مع قريش في جورها وظلمها لبني هاشم وبني المطلب ورافق طغاة قريش في موقفهم من حصارهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم انتقل المسلمون من والاهم الى شعب ابي طالب. وهناك صمدوا على ضنك العيش وشدته وما اصابهم من الجوع والاذى. مما -

[00:08:11](#)

نقله بعض الرواة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في امر عظيم. روى الشيخان في الصحيحين من طريق الازواعي عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في ذلك اليوم من الغداة يوم النحر وهو

بمنى قال - [00:08:33](#)

نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يذكر هذا عليه الصلاة والسلام يوم حجة الوداع. لانه موقف عظيم في تاريخه لم ينسه عليه الصلاة والسلام. وهو نازل في - [00:08:53](#)

حجه الى خيف منى قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب ذلك كما يقول الزهري ان قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب الا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى - [00:09:10](#)

حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا مما اصابهم فيه فتقاسموا على الكفر. ولذلك اخرج اصحاب السير هذه القصة بما ذكره المصنف رحمه الله تعالى هنا - [00:09:30](#)

مختصرا موجزا لكنه اصابهم من الازى والجوع شيء عظيم. اخرج الامام الترمذي بسند صحيح احمد وابن ماجه وغيرهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله وما يخاف احد - [00:09:46](#)

ولقد اوزيت في الله وما يؤذى احد. ولقد اتت علي ثلاثون ما بين يوم وليلة ومالي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا ما يواريه ابط بلال ولا يجزم ان هذا كان ايام الحصار لكنه بلا شك كانت من ايام الفتنة والابتلاء التي مرت برسول الله. صلى الله عليه - [00:10:04](#)

عليه وسلم. يقول ثلاثون يوما وليلة ليس شيء يأخذه ذو كبد ان كائن حي الا شيء يواريه ابط بلال. اذا اراد ان يخفي المرء شيئا تحت ابطه فما عساه ان يحمل من الطعام - [00:10:30](#)

قدر قليل هي لقيمات معدودات. قال وما لي ولبلال شيء يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال. وهذا في وصف الحال العظيم الذي اصاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وصحابته الكرام - [00:10:47](#)

قال فاشتد اذاهم وحصوره واهل بيته في الشعر. شعب ابي طالب ثلاث سنين وقيل سنتين. وعلى كل حال استمرت المقاطعة ولم تجدوا شيئا الا ما كان ياتيهم من بعض ذوي المروءات. كما ورد ان هشام بن عمرو بن الحارث كان يأتي بالبعير وقد حملة طعاما فيأتي الى - [00:11:06](#)

الشعب فينزعه خطامه ثم يضربه على مؤخرته فيبعثه يدخل الشعب بما عليه من الطعام ليأخذ خذه الناس داخله بما فيه من قمح ويفعل مرة ومرتين. وبقيت المعاناة واستمر الحصار واشتدت وطأته حتى - [00:11:26](#)

تجاوزوا السنتين فتبوروا جوعا فاضطر بعضهم الى اكل ورق الشجر والعشب ليسدوا جوعهم حتى رأى بعض النبل من قريش مما اصاب بني عمومته من بني هاشم وبني المطلب ما ان هذه المقاطعة الجائرة لا ينبغي ان تكون كذلك - [00:11:46](#)

سعى بعض العقلاء والحكماء منهم فيهم هشام ابن عمرو فكلم زهير ابن ابي امية في الشأن فاستجاب له ثم استعفى فضم اليه بعض كبار القوم امثال المطعم ابن عدي وابو البخري ابن هشام وزمعة ابن الاسود. فاتفقوا ونسقوا فيما بينهم ليخرجوا برأيي - [00:12:06](#)

تستجيب له كبراء قريش وينزع عن المقاطعة فاجتمعوا ذات يوم في النادي فقام زهير بن ابي امية وقام وطاف بالبيت سبعا ثم وقف فقال يا اهل مكة اناكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يبتاعون ولا يبتاع منهم والله لا اقعده حتى تشق هذه الصحيفة القاطعة - [00:12:26](#)

الظالمة. قال ابو جهل كبرا وآآ طغيانا قال والله لا تشق فقام زمعة ابن الاسود فقال انت والله اكذب ما رضينا كتابتها حين كتبت. فقام ابو البخري فقال صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا - [00:12:50](#)

اقر فقام المطعم بن عدي فقال صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها فادرك ابو جهل ان امرا ما تم ترتيبه وبيت فقال هذا امر قضي بليل. وادرك انه سعي من نبلاء القوم ثم انتهى الامر الى - [00:13:07](#)

فضي الصحيفة وانهاء الحصار والمقاطعة فهذا الذي اشار اليه المصنف. قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من للحصار وله تسع واربعون سنة لانه بعث على رأس الاربعين عليه الصلاة والسلام - [00:13:27](#)

وكانت الهجرة الثانية الى الحبشة في السنة السادسة اذا فكان عمره ست واربعون سنة فاذا كان الحصار قد امتد سنتين او ثلاثا فيكون قد خرج من الشعب بعد الحصار وعمره تسع واربعون سنة - [00:13:45](#)

واذا قلنا ان الحصار كان سنتين فيكون عمره ثمان واربعون سنة عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله بعد ذلك باسهر مات عمه ابو طالب وله سبع وثمانون سنة - [00:14:02](#)

وفي الشعب ولد عبد الله ابن عباس فنالت منه الكفار اذى شديدا. ثم ماتت خديجة بعد ذلك ببسير. نعم هذان حدثان مهمان حدثا في السنة العاشرة من البعثة يعني بعد الخروج من الحصار - [00:14:18](#)

في السنة العاشرة من البعثة اصيب نبينا صلى الله عليه وسلم بمصيبتين كبيرتين موت عمه ابي طالب وموت زوجه ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وارضاهما. قال رحمه الله بعد ذلك باسهر يعني بعد الخروج من الحصار - [00:14:35](#)

وهو تحديدا في السنة العاشرة كما يتفق عليه عامة ارباب السير مات عمه ابو طالب وقد بلغ من العمر سبعا وثمانين سنة مات بعد

عشر سنوات قضاها دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه منذ ان بعث عليه الصلاة والسلام وعمه ابو طالب - [00:14:55](#) لا يزال على الكفر الا انه بقي نصيرا لرسول الله. عليه الصلاة والسلام. يرد عنه اذى قريش. ويصد عنه العدوان ويبقى له مبكنا وابو طالب بعد موت عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد من رؤوس قريش التي تستجاب - [00:15:16](#)

لهم الكلمة ويطاع لامرهم. فبقي يفرد ظهره دفاعا عن رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم قال رحمه الله وفي الشعب ولد عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وهذه جملة معترضة يشير الى ان ابن عباس من صغر سنه ما ولد الا قبل - [00:15:36](#) الهجرة بقليل فانه عذاك لم يكن يتجاوز السنتين او ثلاث سنوات لما هاجر نبينا عليه الصلاة والسلام الى المدينة. قال الت منه الكفار اذى شديدا يعني بعد موت عمه ابي طالب. والسبب ان سنده وحاميه والذي كان يحول بينهم وبين - [00:15:56](#) رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو عمه ابي طالب قد مات. فاستفردت قريش بالامر واشتد عدوانها واذاها. وهنا تسمع ما يرد في السير من تناولهم الذي ما كانوا يجروون عليه ايام ابي طالب. والجرأة التي بلغت بان يقوم اشقى القوم فيضع سلى الجزور -

[00:16:16](#)

على ظهر رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو ساجد عند الكعبة او يتناولونه بسفيه القول وساقط القلم وقبيح الاوصاف. فيقول احدهم ساحر ويقول الثاني شاعر والثالث يقول كذاب والرابع يقول مجنون عن رجل هو سيد مكة - [00:16:36](#) سيد فتيانها لما كان فتى وسيد كهولها لما بعث على رأس الاربعين وقد غدى نبيا عليه الصلاة والسلام فلهذا وقع شديد ولا شك هذا الاذى الشديد الذي اصاب النبي عليه الصلاة والسلام اعقبه موت زوجه خديجة ام المؤمنين - [00:16:55](#) رضي الله عنها فاجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العام تلك المصائب. موت عمه ابي طالب واشتداد وطأة قريش واذاها ثم موت زوجه خديجة والذي كان بين موتي خديجة وموت ابي طالب لم يكن مدة طويلة. حتى سمي هذا عند عام -

[00:17:15](#)

ارباب السير هذا العام بعام الحزن الذي توفيت فيه خديجة رضي الله عنها وعمه ابو طالب وما اصاب فيه النبي صلى الله عليه وسلم من الحزن والهم وما تعرض له سفهاء قريش ايضا من الاذى. فقد كان زوجته وعمه يدفعان عنه كثيرا - [00:17:37](#) من ذلك ولو لم يكن في بقاء عمه وزوجه الا ما يجده المرء اذا عاد الى بيته محمولا بالهم فيجد الزوجة المؤمنة الصابرة الراضية التي تضع كفها هدا في وتحوطه بمشاعرها فيطمئن - [00:17:57](#)

قلب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن اسحاق فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاذى ما لم تكن تطمع به في حياة ابي طالب. وهذا كان قبل الهجرة بثلاث سنوات كما تقدم - [00:18:17](#)

وقال بعض اهل العلم انه كان بين موت خديجة وابي طالب ثلاثة ايام ولم يزد فكان تتابع الامر شديدا في وقعه على المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. قال العيني في عمدة القارئ توفي ابو طالب - [00:18:37](#)

من هو وخديجة في ثلاثة ايام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجد لذلك وجدا شديدا كما تقدم. لا يثبت ان عليه الصلاة والسلام هو الذي سمى ذلك بعام الحزن انما هو تسمية اهل العلم والتواريخ والسير وصفا لهذا الحادث العظيم - [00:18:53](#)

وكانت اياما معدودة كما تقدم لكنه الوقع العظيم على فؤاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله قال رحمه الله ثم ماتت خديجة بعد ذلك بيسير فاشتد اذى الكفار له. نعم. اشتداد الاذى يا كرام حصل بعد موت عمه ابي طالب وبعد موت زوجه خديجة.

[00:19:13](#) ولتعلموا رعاكم الله -

شدة وقع هذا الامر فاعلموا ان خديجة هي زوجه عليه الصلاة والسلام وحسب المرء ان يموت في حياته شريكه ومن كان يعيش معه في بيت واحد فكيف اذا كانت هذه الزوجة هي المسلمة الاولى في تاريخ الاسلام التي امنت برسول الله - [00:19:39](#)

عليه الصلاة والسلام بل ان ذلك بقي في قلب النبي عليه الصلاة والسلام لا ينساه لخديجة كما اخرج احمد والطبراني وفي المعجم وغير واحد حديثا يذكر فيه تذكر فيه عائشة رضي الله عنها هذا الموقف - [00:19:59](#)

قول كان اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة اثنى عليها فاحسن الثناء. قالت عائشة فغرت يوما فقلت ما اكثر ما تذكر

حمراء الشدقين وقد ابدلك الله خيرا منها - [00:20:18](#)

تقصد بحمراء الشدقين خديجة رضي الله عنها. والشدق جانب الفم. وتقصد بحمراء الشدقين انها عجوز كبيرة قد سقطت اسنانها فلم يبق الا حمرة اللثة من الداخل. فلا يوجد فيها اسنان - [00:20:34](#)

فاذا فتح الفم لا ترى فيه الا حمرة اللثة فقالت ما اكثر ما تذكر حمراء الشدق قد ابدلك الله خيرا منها. فقال عليه الصلاة والسلام ما ابدلني الله خيرا منها - [00:20:50](#)

قد امنت بي اذ كفر بي الناس وصدقني اذ كذبنني الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذ حرمني اولاد النساء فما رزق عليه الصلاة والسلام من النساء ولدا غير الذي رزق من خديجة رضي الله عنها سوى ما كان من ابراهيم. فانه من ماري - [00:21:06](#)

وفي صحيح مسلم قالت عائشة رضي الله عنها ايضا استأذنت هالة بنت خويلد من هالة اخت خديجة رضي الله عنها استأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فعرف استئذان خديجة - [00:21:35](#)

يعني سمع في صوتها صوت خديجة قالت فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك ما رأى سمع الصوت من الخارج يستأذن في الدخول. قالت فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد - [00:21:54](#)

يعني اللهم اجعلها هالة ان تكون المستأذنة الداخلة. قالت عائشة فغرت. فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز شين حمراء الشدقين هلك في الدهر فابدلك الله خيرا منها. يعني مما اصابها من الغيرة هذا وعائشة ما ادركت خديجة - [00:22:12](#)

اجتمعت بها رضي الله عنها لكن المقصود من ذلك ان تعلموا رعاكم الله عظم موقع خديجة في قلب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فلما قالت ابدلك الله خيرا منها تقصد نفسها. وفي رواية للبخاري ان عائشة رضي الله عنها قالت - [00:22:33](#)

عليه الصلاة والسلام كأن لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول عليه الصلاة والسلام انها كانت وكانت وكان لي منها ولد فكان عليه الصلاة والسلام يحفظ لخديجة هذا المقام العظيم - [00:22:53](#)

فادركوا عظم هذا الشأن في حياته عليه الصلاة والسلام ان يموت عمه ابو طالب ثم بعد ايام تموت خديجة ومع ذلك يبقى قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام. ثابتا بالايمان حريصا على تبليغ الدعوة - [00:23:11](#)

لاجل ان انجو انا وانت من النار وينقذنا الله تعالى بدعوته ناخذ في الحياة مسلمين نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيا امة محمد - [00:23:31](#)

لقد قام نبيكم صلى الله عليه وسلم في تبليغ هذا الاسلام اعظم ما قام به نبي في امته واحدكم لو ابتلي بموت زوجته وامه او ابيه في ايام متتابعة لقعد به المصاب - [00:23:51](#)

واحاط به الهم وترك كل شيء وربما اغلق عليه الهم دنياه واخراه. فما يخرج من داره ولا يلقي احدا وتتعطل وظائفه ومعاشه وامر اما نبينا عليه الصلاة والسلام فظل يحمل الاسى مع حمل هم الدعوة ينطلق ممثلا امر الله. يا ايها - [00:24:11](#)

قم فانذر فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وانذر عشيرتك الاقربين فما غدا الا ممثلا لامر الله وفؤاده جريح عليه الصلاة والسلام. يتصبر وقلبه مكلوم عليه الصلاة والسلام. من اجل تبليغ الاسلام. من اجل - [00:24:35](#)

انا وانت وابي وابيك وامي وامك واجدادنا من النار. لتغدو هذه الامة وقد اشرقت شمس الرسالة ونبيها صلى الله عليه وسلم يعلنها ويصدق بها ويخرج الناس بامر الله من الظلمات الى النور يدلهم على صراط الله المستقيم. فاكثروا الصلاة عليه - [00:24:55](#)

صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فخرج الى الطائف هو وزيد ابن حارثة يدعو الى الله واقام بها اياما فلم يجيبوه واذوه واخرجوه وقاموا له سماطين فرجموه بالحجارة حتى ادموا كعبيه - [00:25:15](#)

فانصرف عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة وفي طريقه لقي عداسا النصراني فامن به وصدقته وفي طريقه ايضا بنخلة صرف اليه نفر من الجن من اهل نصيبين فاستمعوا القرآن واسلموا وفي طريقه تلك. نعم. وفي هذه القصة بعدما - [00:25:37](#)

حمل النبي صلى الله عليه وسلم هم الدعوة فانطلق عليه الصلاة والسلام الى الطائف يبحث عن بلد يستجيب فيه اهله لدعوته فلم

يجد اجابة بل اذوه واخرجوه واقاموا له سمطين يعني صفين - 00:26:02

يقفون له عدوانا واذى فرجموه بالحجارة حتى ادموا كعبيه. فانصرف صلى الله عليه وسلم راجعا الى مكة. ولم يجد في الطاء فيما رجا من اسلام اهلها. وهناك حدث له من الوقائع ايضا والوقاحة واشتداد الاذى. ما طواه المصنف رحمه الله - 00:26:20
على اختصارا وفي طريقه في العودة لقي عداسا النصراني. وذلك في احد بساتين مكة التي تقع في الطائف رآه ابن ربيعة عتبة وشيبة. وما لقي من ذلك الاذى وقد اتى النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا البستان فدخل فيه - 00:26:40

فاشفقوا عليه وتحركت في نفوسهما امر الرحم الذي بينهم وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام. فدعوا هذا الغلام النصراني الذي يسمى وقال له خذ قطفا من هذا العنب فضعه في هذا الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل. والنبي عليه الصلاة والسلام قد دخل البستان - 00:27:00

يستظل فيه ويستريح مما اصابه من عناء السفر وموقف اهل الطائف. ففعل عداس واقبل بالطبق من العنب فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كل فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم فيه يده قال بسم الله ثم اكل - 00:27:20
فنظر عداس في وجهه ثم قال والله ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذه البلاد. يعني ذكر اسم الله تعالى على الطعام. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت؟ قال نصراني - 00:27:41

قال من اين؟ قال رجل من اهل نينوى. فقال عليه الصلاة والسلام من قرية الرجل الصالح يونس ابن متى فقال له عداس وما يدرك ما يونس بن متى؟ فقال عليه الصلاة والسلام ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:56
عليه وسلم يقبل رأسه ويديه فيقول ابن ربيعة عتبة وشيبة وهما ينظران من بعد يرقبان وقد بعثا عداسا العنب شيئا من الاشفاق مما وجده رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتفت ابنا ربيعة فقال احدهما للآخر اما غلامك - 00:28:16

وقد افسده عليك. فلما جاءه مع الداس قال له ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل؟ فقال ما في الارض شيء خير من هذا لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي. فقال له ويحك يا عداس لا يصرفك عن دينك فان دينك خير منه - 00:28:36

ذكر عامة ارباب السير هذه القصة وليست لها اسناد على طريقة المحدثين وهي منقطعة لارسال وبعض العلل التي يصيب اسنادا اخبار السير فيما يقع عادة ولذلك نقل ابن اسحاق بسنده عن عروة ابن الزبير فيما يحكى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هذه الوقائع شيئا من هذه الاخبار التي سمعتم ومنها - 00:28:57

قصة عداس قال فامن به وصدقه. قال وفي طريقه ايضا بنخلة ونخلة موقع او واد بين مكة والطائف فلما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم صرف اليه نفر من الجن سبعة من اهل نصيبينا فاستمعوا القرآن - 00:29:24

واسلموا وهذا معروف في عامة كتب السير ودواوين السنة بقصة جني نصيبين. ونصيبين هو موضع بين مكة والطائف والمراد بهؤلاء الجن ما ذكر في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحقاف واذ صرفنا اليك نفرا من الجن - 00:29:44
يستمعون القرآن وقد جاء في سورة الجن ايضا قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. والصحيح ان القصة التي استمع فيها الجن في سورة الجن غير القصة التي استمع فيها الجن القرآن المذكور في سورة الاحقاف. بل مجموع -

00:30:04

روايات التي فيها سماع الجن للقرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم متعددة. تبلغ ستة او سبعة من المرات فهي متكررة حصل بعضها في مكة وبعضها في الطريق بين مكة والطائف وحصل بعضها في المدينة بعد الهجرة وكل ذلك يدل على - 00:30:26
سماع الجن للقرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما سورة الجن فمكية. فاستمعوا القرآن بمكة واما سورة الاحقاف فايضا فيما وقع فيه من سماع الجن وهم وفد جن نصيبين الذين استمعوا الى القرآن. اخرج ابن ابي - 00:30:48

في المصنف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطننا اخلة ونخل هو الوادي الذي يقع بين مكة والطائف - 00:31:08

فلما سمعوه قالوا انصتوا يعني قال بعضهم لبعض صه صه يتنصتون ليسمعوا القرآن من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكانوا تسعة ائدهم زوبعة. هذا يقوله ابن مسعود رضي - 00:31:23

الله عنه قال فانزل الله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. وهذا غير الذي اخرج البخاري مسلم من حديث مسروق قال من اذن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة استمعوا القرآن قال حدثني ابن مسعود انه اذنته بهم شجرة فيحتمل -

00:31:40

وان يكون هذا غير الموضع الاول. وفي حديث عبد الله بن جعفر قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف

ماشي على قدميه وذكر فيه القصة التي حصلت في قدوم الجن - 00:32:02

القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستمعوا القرآن واسلموا. وهذا الذي ذكر في سورة الاحقاف. قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم.

يا قومنا اجيبوا - 00:32:18

الله وامروا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم. الايات فانظروا كيف عوض الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما اصابه من

الم موت عمه وزوجه واشتداد اذى قريش وكفرها - 00:32:43

ثم انصرف اهل الطائف عن اجابة دعوته وتماديهم بل وتناولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجع واذا في الطريق عبد

نصراني في بستان يقال له عداس فيجد علامات النبوة فيسلم لاول وهلة - 00:33:02

ثم يسخر الله له خلقا اخر غير الانس الذين هم من بني جنسه عليه الصلاة والسلام. فيأتي اليه الجن فيستمعون قرآن فيدخل قلوبهم

وينفذ النور الى افئدتهم فيستجيبون. لا شك ان هذا من تثببت الله لفؤاد رسول الله - 00:33:21

صلى الله عليه وسلم ان يصلى عنه بعض المصاب. وان يجد قلبه المكوم عليه الصلاة والسلام شيئا يستروح به قوى به في طريق

دعوته قال فاستمعوا القرآن واسلموا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي طريقه تلك ارسل الله اليه ملك الجبال يأمره بطاعته

وان يطبق - 00:33:41

وان يطبق على قومه اخشي مكة وهما جبلاها ان ارادا فقال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبده لا يشرك به شيئا

وفي طريقه دعا بذلك الدعاء المشهور اللهم اليك اشكو ضعف قوتي الحديث - 00:34:06

ثم دخل مكة في جوار المطعم ابن عدي المطعم ابن عدي. نعم في حديث عبدالله بن جعفر قال لما توفي ابو طالب خرج النبي صلى

الله عليه وسلم الى الطائف ماشيا على قدميه يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه. فانصرف - 00:34:28

فاتى ظل شجرة فصلى ركعتين ثم قال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وهواني على الناس يا ارحم الى من تكلوني الى عدو

يتجهمني ام الى قريب ملكته امري ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي. اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له

الظلمات واصلح عليه امر الدنيا - 00:34:46

والاخرة ان ينزل بي غضبك او يحل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى. ولا قوة الا بالله. هذا الدعاء الذي اشار اليه مصنف في طريق

عودته عليه الصلاة والسلام ارسل الله اليه ملك الجبال - 00:35:14

يأمره بطاعته يعني ان اطع ما يأمر بك به رسول الله. صلى الله عليه وسلم. وان يطبق على قومه اخشي مكة حتى ان اراد واخشب

مكة المقصود بها جبلاها وهنا ساق المصنف رحمه الله رواية قال بل استأني بهم لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبده لا يشرك -

00:35:31

به شيئا ادخل رواية في رواية وهذا من المواضع التي استدرك فيها على الامام المصنف ابن القيم رحمه الله تعالى. وذلك ان الذي في

الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم وقد سألته عائشة رضي الله عنها فقالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد -

00:35:56

عليك من يوم احد وعائشة رضي الله عنها سألت عن يوم احد لانها ادركت ذلك اليوم. ورأت ما اصاب النبي عليه الصلاة والسلام. حين

سقط في الحفرة على جنبه فتأذى فانكسرت ثنيتاه وسال الدم على وجهه وشقت جبهته ودخلت حلقتان من المغفر في - 00:36:19

عليه الصلاة والسلام وتهشمت ثنيتاه فصابه الم شديد في احد هذا فظلا عن المقتلة التي وقعت في الشهداء من وقتل عمه حمزة اسد الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. فكان يوم احد في نظر عائشة رضي الله عنها من - [00:36:41](#)

ما رآته في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلذلك سألت هل اتى عليك يوم اشد عليك من يوم احد او كان اشد عليك من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك ما لقيت - [00:37:01](#)

وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة. اذ عرضت نفسي على ابن عدي يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت وهذا في الطائف قال فانطلقت وانا مهموم على وجهي. فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت رأسي. فاذا انا بسحابة قد اظلت - [00:37:17](#)

فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليه وقد بعث فاليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد - [00:37:40](#)

فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. فقله فالارجو ان يخرج الله من اصلاهم هذا اللفظ - [00:38:00](#)

الذي روته عائشة رضي الله عنها. اما في لفظ استأني بهم فهو في قصة اخرى في مكة. لما كان النبي صلى الله عليه ايضا يحاول في دعوة مكة واهلها. وفي حديث ابن عباس قال سألت اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:38:20](#)

جعل لهم الصفا ذهباً وان ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا يعني ان تزول جبال مكة فتتحول الى مزارع وسهول ان كنت صادقا في نبوتك فادعو الله قال عليه الصلاة والسلام وقد اتاه جبريل فقبل له ان شئت ان تستأني بهم وان شئت ان تؤتيهم الذي سألوه فان كفروا - [00:38:40](#)

اهلكوا كما اهلك من كان قبلهم وان شئت ان استأني بهم لعنا ان نستحيي منهم لعنا نستحيي منهم فقال عليه الصلاة والسلام لا بل استأني بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها - [00:39:03](#)

ولون والمقصود ان هذا الحديث في قوله بل استأني بهم انما قاله عليه الصلاة والسلام في قصة طلبهم تحويل الصفا ذهباً وان تزول لعنهم الجبال ليزدرعوا واما قوله في عودته من الطائف بل أسأل الله قال بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من يعبد الله لا - [00:39:23](#)

به شيئا. نعم احسن الله اليكم وفي طريقه دعا بذلك الدعاء المشهور اللهم اليك اشكو ضعف قوتي الحديث ثم دخل مكة في جوار المطعم ابن عدي نعم ولهذا يعني اخرج ابن اسحاق في السير ان النبي عليه الصلاة والسلام لما دعا اهل الطائف وذكر القصة بطولها اورد الدعاء - [00:39:45](#)

اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي الى اخر الحديث. قال فلما انصرف عنهم بات بنخلة فقرأ تلك الليلة من فاستمعه الجن من اهل نصيبين. فكان هكذا تسلسل الاحداث وكانت دعواته تلك عليه الصلاة والسلام قد اجابها الله عز وجل - [00:40:11](#)

فرضى فؤاده باسلام جن نصيبين. قال ثم دخل مكة في جوار المطعم ابن عدي. والمطعم ابن عدي من من كانت له يد عند رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذا الجوار. والمقصود بالجوار انه حماه من اذى قريش. ولم يأذن لاحد ان - [00:40:31](#)

لتناول عليه وما الحاجة الى ذلك؟ نعم قد مات عمه ابو طالب. والنبي عليه الصلاة والسلام يمكن ان يكون في تناول سفهاء اي قريش وتناول اوغادها واذاهم فكان المطعم بن عدي قد بذل له الحماية والامان والجوار ان تمتد اليه - [00:40:51](#)

يد بسوء او لسان بسفاهة فكان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينسى هذا الموقف للمطعم ابن عدي. حتى كانت غزوة واسر فيها من اسر من كبار قريش وصناديدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:11](#)

لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمني في هؤلاء التنتى لوهبتهم له يدرك عليه الصلاة والسلام ان هذا الموقف من البر والوفاء للمطعم بن عدي لم ينسه له صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله - [00:41:29](#)

اريكم قال رحمه الله ثم اسري بجسده وروحه الى المسجد الاقصى. ثم عرج به الى فوق السماوات الى الله عز وجل. فخاطبه وفرض عليه الصلوات وكان ذلك مرة واحدة هذا اصح الاقوال - [00:41:47](#)

وقيل كان ذلك مناما وقيل بل يقال اسري به ولا يقال يقظة ولا مناما. وقيل كان الاسراء الى بيت المقدس يقظة والى السماء مناما.

وقيل كان الاسراء مرتين مرة يقظة ومرة مناما. وقيل - [00:42:07](#)

اسري به ثلاث مرات وكان ذلك بعد المبعث بالاتفاق قصة الاسراء والمعراج احدى اعظم معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اثبتها القرآن فهي من الوقائع التي يؤمن بها المسلم ويعتقدها يقينا. سبحان الذي اسرى بعبد لهيبا من المسجد الحرام - [00:42:27](#)

الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. فالاسراء من اعظم معجزات رسول الله عليه الصلاة

والسلام ورواياته في السنة متعددة. غير ان في الروايات المتعددة اختلافا جعل اهل العلم يتفاوتون في - [00:42:51](#)

الاجابة عن تلك الروايات التي تعددت وكان تعدد تلك الروايات واختلاف بعض الفاظها مدخلا لبعض الطاعنين في السنة من اعداء

المسلمين وبعض جهلة المنتسبين الى الاسلام في التشكيك في حادثة الاسراء والمعراج - [00:43:14](#)

اقول كان هذا مدخلا لبعض اعداء الاسلام وبعض الجهلة من بني الاسلام او المنتسبين الى الاسلام في حادثة الاسراء والمعراج. فممنهم

من انكرها جملة وتفصيلا ومنهم من لم يستطع الجمع بين تلك الروايات المتفاوتة فقال بالاضطراب او سكت. اوجز المصنف رحمه الله

باختصار - [00:43:35](#)

شديد بعض اجابات اهل العلم. قال اسري بجسده وروحه الى المسجد الاقصى اختلف اهل العلم هل كان الاسراء يقظة او مناما فان

قلت يقظة فهو اسراء بالجسد والروح وان قلت في المنام - [00:44:01](#)

فهو اسراء بالروح فقط لان الجسد نائم وسبب هذا الاختلاف ان في بعض الروايات الصحيحة لحادثة الاسراء ان النبي عليه الصلاة

والسلام ذكرها انه كان نائما وانه رأى رؤيا في المنام وذكر ما حصل في حادثة الاسراء في رؤيا رآها عليه الصلاة والسلام في المنام -

[00:44:21](#)

وعلى كل حال فتعدد الروايات كان سببا لاختلاف اجابات اهل العلم. قال المصنف رحمه الله اسري بجسده وروحه الى المسجد

الاقصى هذا الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به الى فوق السماوات الى الله عز وجل - [00:44:43](#)

فلما تقول الاسراء والمعراج فهما حادثتان متصلتان اما الإسراء فهي الرحلة الأرضية من مكة الى بيت المقدس. وهناك دخل المسجد

الأقصى وصلى فيه وام انبياء عليهم السلام واما المعراج فهي الرحلة السماوية - [00:45:04](#)

التي صعد فيها صلى الله عليه وسلم من هذه الارض الى الى الملكوت الاعلى. قال الى السماوات الى الله عز وجل فخاطبه وفرض

عليه الصلوات في الحديث المشهور الذي يعرفه كلكم لما صعد السماوات سماء سماء فلقي بعض الانبياء عليهم السلام هناك -

[00:45:26](#)

ولما اوحى الله اليه وكلمه وفرض عليه الصلوات مر بموسى عليه السلام فطلبه التخفيف الى ان عاد عليه الصلاة والسلام بعدما

فرضت الصلوات الخمس قال المصنف رحمه الله وكان ذلك مرة واحدة هذا اصح الاقوال - [00:45:47](#)

يشير الى ان بعض اهل العلم قال ان حادثة الاسراء وقعت اكثر من مرة جمعا بين الروايات المختلفة وانها كانت بالجسد والروح مرة

وكانت بالروح فقط يعني مناما مرة اخرى جمعا بين الروايات التي - [00:46:08](#)

قال رحمه الله كان الاسراء والمعراج مرة واحدة هذا اصح الاقوال ثم اتاك بالاقوال الاخر وقيل كان ذلك مناما وسبب هذا القول

الاستناد الى بعض الروايات التي لعلنا نعرض طرفا منها في مجلس الجمعة المقبلة ان شاء الله. قال رحمه الله - [00:46:25](#)

وقيل بل يقال اسري به ولا يقال يقظة ولا مناما. بعضهم يتوقف فاذا ذكر الاسراء قال لا تسألني يقظة او في المنام. اخبر بما اخبر الله

به. والله قال اسرى بعبد. قال اهل العلم لو كان - [00:46:48](#)

اسراء مناما ما قال اسرى بعبد. والمقصود بقوله اسرى بعبد يعني ببدنه وبجسده عليه الصلاة والسلام وقيل كان الاسراء الى بيت

المقدس والمعراج الى السماء كان مناما هي محاولة ايضا لجمع بين الروايات المتفاوتة في قصة الاسراء والمعراج. وقيل كان الاسراء

مرتين مرة يقظة - [00:47:05](#)

مناما وقيل بل اسري به ثلاث مرات من اجل تعدد الروايات التي نعرضها في مجلس ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله. قال وكان ذلك

بعد المبعث بالاتفاق لم يختلف اهل العلم ان الاسراء ما وقع الا بعد البعثة بعد النبوة بعد ان ارسل عليه الصلاة والسلام يشير الى -

[00:47:32](#)

بعظ ما وقع في الروايات وهما وخطأ واطبق العلماء على تخطئة راويه ممن زعم ان ذلك كان قبل النبوة نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واما ما وقع في حديث شريك ان ذلك كان قبل ان يوحى اليه فهذا مما - [00:47:57](#)

عد من اغلاط شريك الثمانية وسوء وحفظه لحديث الاسراء وقيل ان هذا كان اسراء المنام قبل الوحي. واما اسراء اليقظة فبعد النبوة. وقيل بل الوحي ها هنا مقيد وليس - [00:48:18](#)

بالوحي المطلق الذي هو مبدأ النبوة والمراد قبل ان يوحى اليه في شأن الاسراء فاسري به فجأة من غير تقدم اعلام والله اعلم. وقع في بعض الروايات التي كان في روايتها شريك ان ذلك يعني ان حادثة الاسراء كانت قبل ان يوحى اليه بهذا اللفظ - [00:48:34](#) فقال بعض اهل العلم هذا وهم وخطأ وهو من اغلاط شريك التي احصاها المحدثون لسوء حفظه وضبطه لحديث الاسراء. واجاب بعضهم قالوا لا هو يقصد قبل ان يوحى اليه ليس وحي النبوة. لا قبل ان يوحى اليه يعني ان يخبر بانه سيكون في رحلة الى عالم السماء. وان الاسراء - [00:48:56](#)

وقع فجأة دون اخبار مسبق فهذا معنى قبل ان يوحى اليه. وقيل بل المقصود انه كان اسراء المنام هو الذي وقع قبل الوحي وهذا على القول بان الاسراء وقع مرتين. فهذه اجابات متعددة لما وقع في رواية شريك وهي مخالفة لعامة - [00:49:18](#) الروايات التي ما ذكرت الجملة ان الاسراء كان قبل الوحي فهي اجابات لاجل ان تبقى الروايات وهي صحيحة في الجملة في اثبات حادثة الاسراء وهي اعظم او من اعظم معجزات - [00:49:38](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولاجل قصد المصنف رحمه الله تعالى هنا في هذا الموضوع الاختصار في ذكر مجمل احداث ما مر برسول الله عليه الصلاة والسلام في فترة دعوته بمكة اوجز الكلام ها هنا ايجازا وسيعود الى ذكر حادثة الاسراء في آآ في موضع متقدم من - [00:49:53](#)

الكتاب ان شاء الله تعالى لكن الروايات التي اجتمع في روايتها من الصحابة اكثر من عشرين صحابيا تدل على تواتر قصة الاسراء فهي من اعظم معجزات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولا ينبغي ان يقع في قلب مسلم شبهة من شبه - [00:50:17](#) مشككين فيها او الطاعنين في ثبوتها بغية التشكيك حتى في الثابت من كتاب الله في سورة الاسراء. ولعلنا ان نأتي على شيء من تفصيل بعض الروايات الواردة في مجلس ليلة الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى. ولا يزال في بقية هذا الفصل - [00:50:37](#) تنمة نأتي عليها تباعا بعون الله جل وعلا. هذه ليلة الجمعة ايها المباركون فيها الخيرات والبركات التي يتقلب فيها اهل الايمان فضلا من الله ورحمة ونعمة بعباده اهل الاسلام يتقلبون في اكناف الذكر لله عز وجل فيصيبون من - [00:50:57](#) طمأنينة القلب وانسراح الصدر ما كتبه الله لاهل ذكره وهو القائل سبحانه الا بذكر الله تطمئن القلوب في اكناف ذكر الله عز وجل يتقرب المحبون الى ربهم بصلاتهم وسلامهم على من احبه الله واخبر بصلاته عليه وصلاة - [00:51:17](#)

ملائكته عليه وامر الامة بالصلاة والسلام عليه لما قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فيجد المؤمنون في هذه الليلة المباركة وفي يوم الجمعة المبارك قدرا عظيما يصيبون من هذا الاجر العظيم - [00:51:37](#) والموعود الكريم يا من لشربة حوضه نشاق وبمدحه تتعطر الاوراق صلى عليك الله حتى تنتهي انوار نجم في السما براق. فاستكثروا من صلاتكم وسلامكم على نبي الهدى والرحمة صلى الله عليه وسلم. وفاء بحق - [00:51:57](#) عظيم كريم يتعلق برقاب امته من الوفاء له صلى الله عليه وسلم ما يستوجب ان نكون في ركاب امتي المحبة له الطائفة المستجيبة التي تمتلئ قلوبها قبل السنتها حبا وصلاة وسلاما عليه صلى الله - [00:52:17](#)

الله عليه واله وسلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعاف - [00:52:37](#) مبتلانا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم

الراحمين. اللهم اجعلنا في خير امة نبيك صلى الله عليه وسلم. ايماننا وحبا وطاعة واستئنا - [00:52:59](#)

اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته واحشرنا في زمرة وكرمنا يوم القيامة بشفاعته. نحن ووالدينا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصل يا ربي وسلم - [00:53:19](#)

وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:53:39](#)